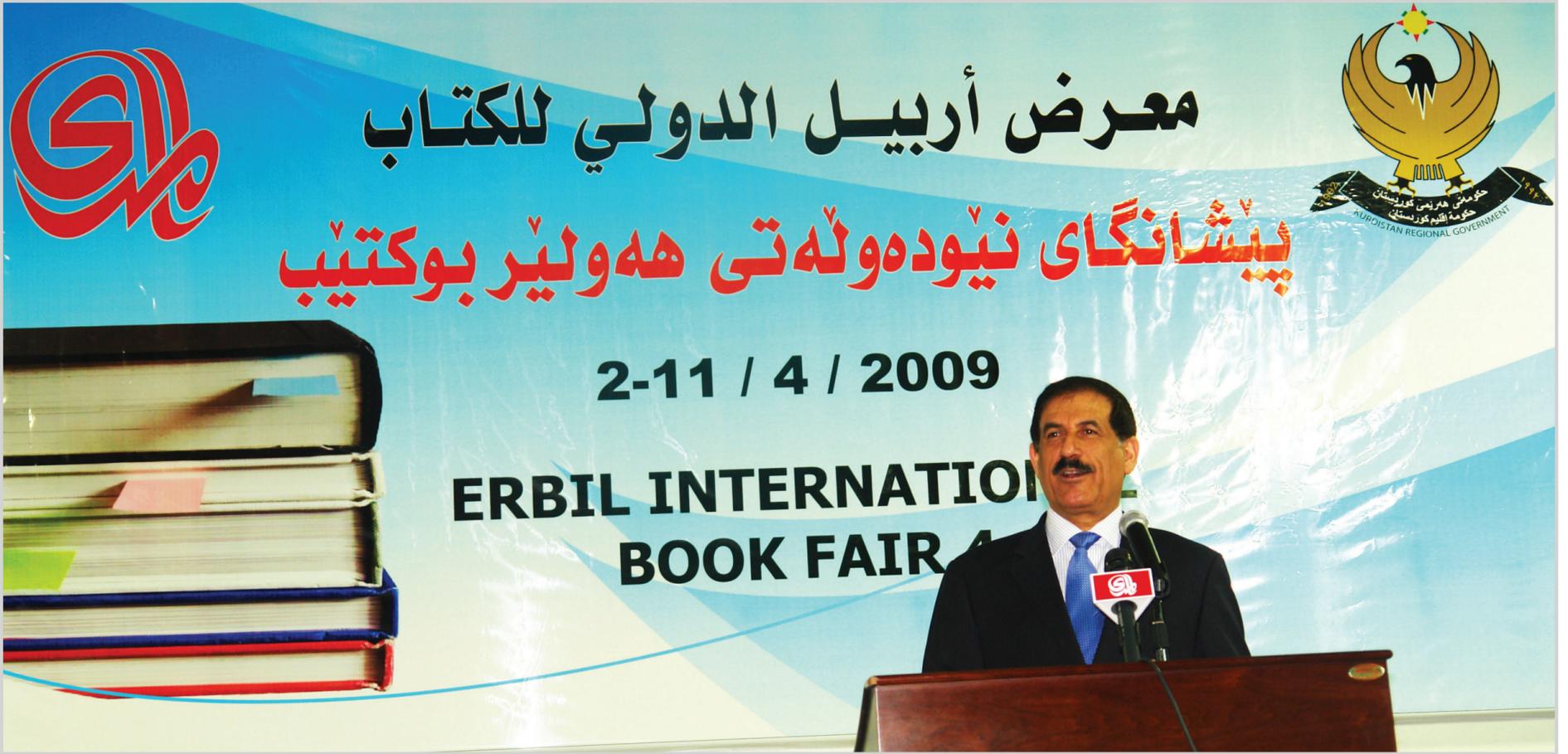


في محاضرة القاها على هامش المعرض

وزير التعليم العالي والبحث العلمي: عزنا الحصول على الاعتماد الدولي لجامعاتنا



الإستاذة والرواد لتكريمهم في هذا اليوم وسيتم تخصيص جوائز لأفضل البحوث التي تتحدث عن مشاكل في العراق وستعم هذه النشاطات بين الجامعات كما نسعى لاختيار يوم للكلية أو الجامعة يحتفي به كل عام لاختيار أفضل البحوث وإرسال اصحابها الى خارج العراق للتدريب ولدينا برنامج لإرسال 3000 أستاذ جامعي للتعاون مع منظمات علمية وتوالت النقاشات والإسئلة بين الحاضرين.

وفي مداخلة للإستاذة فخري كريم رئيس مؤسسة المدى أعلن فيها عن استعداد المدى لتأسيس دار للنشر الجامعي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي تتولى طبع ونشر جميع الرسائل والبحوث والإطاريح والكتب العلمية لأستاذة وطلبة الجامعات بأسعار رمزية ويخصص ربع تلك الأدار لصندوق التنمية الجامعية الذي سينشأ حديثاً بهدف دعم الطلبة ومحاوله ايصال البحوث او الكتب بطرق ميسرة.

في دعم ذلك وايضاً ما يخص خطوات الوزارة في تدريب وتأهيل التدريسيين بالجامعة وفرص التعاون بين الجامعات، وعملية تحديث المناهج فأجاب العجيلي قائلاً: نحن لانعترف بموضوع التعليم عن بعد، وهذا امر التربوية فيجب معرفة مستويات خبراته ودرجاته وانجازاته في البحوث والتقارير المطلوبة منه وحتى اخفاقاته وحفظها في ملف خاص عنه لدى جامعتنا للوقوف على مستوى اداء كل طالب، الآن نجد بعد قرار وقف التعيينات في وزارات الدولة ودوايرها ان الطالب صار يبحث عن دول اخرى للعمل فيها، وبصراحة لا اجد في ذلك ضيراً ففرص العمل قد تتاح لهم في دول مجاورة اذا ما اعدناهم بشكل جيد، بعدها استمع العجيلي الى اسئلة الحاضرين وكان اولهم الدكتور عبد الامير الفيصل المعاون العلمي لكلية الاعلام /جامعة بغداد الذي طرح في سؤاله امكانية التعلم عن بعد ودور الوزارة

تغيير وتطور لان العالم متحرك وغير ثابت وعليه ففي كل دورة زمنية ومدتها اربع او خمس سنوات في الدراسة الجامعية لا بد من تعديل المناهج والاساليب الايضاحية ووسائل التدريس التي اختلفت تماماً عما سبق، ولقت العجيلي الى: ان طرق التدريس الحديثة باتت تعتمد على الطالب نفسه، والمشكلة الحقيقية بين العالم العربي والدول المتقدمة هو التعليم، ففي الدول المتقدمة يعلم الطالب كيفية الاعتماد على نفسه ويكون الاستاذ بمثابة القائد، في حين مازال الطالب يعتمد على الاستاذ بشكل كامل.

وأكد العجيلي ضرورة تقييم المناهج من قبل الاستاذ والطالب معا وضرورة ان لا تكون تلك المناهج بمعزل عما هو مطبق من أساليب في المصانع او المؤسسات، وضرورة ان نواكب ما موجود في العالم الحديث من طرق حديثة في الاداء وهو ركن اساسي في الحصول على

العراق عقدنا العزم وعاهدنا الجامعات على اعتبار هذه السنة هي سنة الاساس بالنسبة الى موضوع الاعتماد الدولي.

وشرح العجيلي معنى الاعتماد الدولي بالقول: انه مجموعة من المعايير تطبق على جامعة من الجامعات لبيان مدى ارتقاء طرق تدريسيها للمعايير المطلوبة في الجامعات المتقدمة عالمياً.

وأوضح ان التعليم العالي تقوم على ثلاثة اركان رئيسية هي التدريس والتعليم والتدريب اضافة الى البحث العلمي وخدمة المجتمع، فبعض الجامعات مثلاً لا تقبل ترقية الأستاذ الجامعي ما لم تتوفر لديه تلك الازكان الثلاثة، كما ان هناك ركائز اساسية لتحقيق هذه الركائز ومنها المناهج الدراسية والاسناد الجامعي والطالب والمستلزمات الايضاحية (المختبرات)، وأشار العجيلي الى: ان الجامعات هدفها تخريج كفاءات مؤهلة، والمناهج الدراسية لا بد لها ان

بدعوة من مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، استضاف معرض اربيل الدولي الرابع للكتاب في يومه الثاني د.عبد نياح العجيلي وزير التعليم العالي والبحث العلمي من الحكومة العراقية المركزية، وعدداً من أستاذة وتدرسيي الجامعات والمعاهد العراقية والباحثين.

والقى د.العجيلي محاضرة علمية عن وسائل تطوير الجامعات والارتقاء بالمسوى الثقافي والفني لطلبتها وشدد على ضرورة الوصول الى الاعتماد الدولي والارتقاء بمستوى الشهادات التي تمنح للطلاب كما في الدول المتقدمة.

وأضاف العجيلي في الندوة التي حضرها فلك الدين كاكة بي وزير الثقافة في إقليم كردستان: ان القليل من الجامعات حصل على الاعتماد الدولي، وهناك بعض الجامعات العربية مثل الاردن لديها اعتماد دولي لكنه محلي، وفي

في يومه الثاني: حضور كبير واقبال منقطع النظير

في يومه الثاني: معرض أربيل الدولي للكتاب .. حضور كبير واقبال منقطع النظير

السيدة (مايين سكوتا) وزوجها (هانز) مواطنين دانماركيين كانا ضمن زوار اليوم الثاني سألتها: ما رأيك بمستوى المعرض؟ قالت: انا معجبة بما وجدته في المعرض وخاصة قدرة منظفهم على بذل الجهود الكبيرة لإخراجه بهذه الصورة الرائعة، ومما يثير الإعجاب حقاً هو الكم الهائل من العناوين التي شملت جميع المجالات المعرفية والعلمية والثقافية ومن مختلف الدول والمجتمعات الإنسانية، والمدش أيضاً، ان أثره ليسوا من شريحة ليسوا من شريحة اجتماعية معينة، بل هم يمثلون جميع شرائح المجتمع.

وتضيف: أنا اعمل أستاذة جامعية في اختصاص (علم الاجتماع) في جامعة (صالح الدين) والان أنا أستاذة محاضرة (ضيف) × أين تضعين معرض اربيل بين معارض الدول الأوروبية؟

– من حيث المشاهدة استطع القول انه يتماهى مع معارض الكتب العالمية المقامة في مدينة (كوبنهاغن).

وتوضح: أنا اترك مدى حاجة المؤسسات التعليمية للكتاب العلمية وعليه فان وجود مثل هذه المعارض مهم جداً من الناحية الأكاديمية، وتضيف: هذه تجربة تستحق التشجيع وأمل ان أكون حاضرة في دورته الخامسة للعام المقبل.

اما زوجها (هانز) فقد قال: كنت أتوقع ان المعرض سيركز على الكتب التي تختص بالقضايا والمسائل الدينية، الا اني دهشت لما وجدت ان اغلب الكتب التي صدرت في أوروبا قد حصرت ترجمتها من اللغات الأوروبية الى اللغتين العربية والكردية مثل الروايات الكلاسيكية لـ (جيمس جويس) و(جين آير) وغيرها من الكتب.

في هذا الخصوص: هناك إحصائية جديرة بالذكر في هذا المكان نقول: عدد نفوس (أيسلاند) يبلغ (280) الف نسمة وتطبع سنويا من الكتب اضعاف ما تطبعه (مصر) ذات الـ (70) مليون نسمة، ذلك لان الاسكتلنديين شغوفين بقراءة الكتب حتى غدت من تقاليدهم وطغوسهم الحياتية.



على حيوية الشعب وشغفه بالكتاب والثقافة بصورة عامة.

وسألته عن وظيفة زوجها فرددت قائلة: هو عميد إحدى الكليات في جامعة (سايبيت) وهو غالباً ما يتطوع لشراء كتب لجامعته.

× أين تضعين معرض اربيل الدولي بين المعارض الدولية الأخرى؟

– اطلعت في الآونة الأخيرة على معرض للكتاب في العاصمة البريطانية (لندن)، فاذا قارناه به



ضمته أجنحة المعرض فقالت: انه معرض كبير وجميل جداً، لانه يحوي كتب متنوعة مثلت لي مفاجأة، ودهشتي كانت كبيرة أيضاً حينما وجدت كتب وإصدارات بلغات مختلفة (العربية والكردية، والتركية، والانكليزية).

موضحة: بان زوجها مغرم باقتناء الكتب، ومهتم بشكل حقيقي بالأحداث الثقافية، وأشارت الى انها سعيدة وهي تشاهد المواطنين يقبلون على شراء الكتب، وهذا دليل

خاصة لهذا الموضوع.

ويشدد على: إقامة معارض للكتاب كتشجيع أهميتها من كونها تعنى بتربيت شتى المعارف والثقافات المختلفة.

اسكندراني) الذي حدثنا قائلاً: المعرض لا يزال في بداية يومه الثاني، ويبدو ان الإقبال سيبقى ساعداً بعد اخرى، وكما نرى فان تدفق الزائرين في ازدياد، وربما سنتشهد الظهيرة ذروة الإقبال.

× أي الكتب في جناحك التي لاقت وواجاً؟

– مكتبتنا تعنى بكتب التراث والادب والتاريخ، وبالجمال، فان جميع الكتب المطلوبة، لاسيما واننا نشارك للمرة الثانية.

انطباعات الزوار الا جانب عن المعرض

سيدتان أوروبيتان جلستا حول طاولة في كافيتريا المعرض، اقتربت منهما وعرفتهما بنفسي بعد ان قام بالترجمة المخرج السينمائي (زعد شمتت)، حينماهما جلسنا يراهنما، وعلما انهن سويديتان مقيمات في (اربيل)، الاولى اسمها (تينا كانتولا) التي أعربت عن انطباعاتها عن المعرض قائلة: هذا معرض دولي للكتاب، فكيف لا توجد فيه اية معلومات عنه باللغة الانكليزية؟

وتوضح: العالم وحتى هذه اللحظة ما يزال يتصور العراق هو بلد عنف وإرهاب، وحدث مثل هذا النوع يظهر صورة جميلة للعراق الجديد، وتؤكد: سنكتب عن هذا الحدث في جميع المواقع الالكترونية، لاننا سعداء بإقامة هذا المعرض.

زميلتها (لينا انشوا لندر) قالت: لدي ملاحظتين، الاولى: لا توجد معلومات على الانترنت بخصوص الغاليات الفنية التي تنظم على هامش المعرض، والثانية: عدم وجود دليل بالمعروضات يعرف الزائر الأجنبي بها، وعلى العموم هو معرض يتماهى مع المعارض الدولية المتقدمة، وسألت او لا عن رأيها بما تضمنته أجنحة المعرض فقالت: انه معرض، اما (ان) فهي سيدة من جنوب إفريقيا لمحتجتها تتحول بين اروقة المعرض، سألتها او لا عن رأيها بما

شهد معرض اربيل الرابع الدولي للكتاب ولليوم الثاني على التوالي حضور واسع، وإقبال على اقتناء الكتب والإصدارات والمصادر قل نظيره، مع ان اليوم هو الجمعة، ومن عادة الاربيليون انهم لا يخرجون للتبضع أيام الجمعة ويعدونها أياماً للترويج والاسترخاء في الصباح كان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد نياح العجيلي، اول وزير في الحكومة المركزية تظاً قدماه بوابة المعرض يرافقه عدد من رؤساء وأستاذة الجامعات العراقية فيبارته المدى بالسؤال التالي: هل في نية الوزارة الاستفادة من الكتب والمصادر العلمية العروضة وكيف؟

رد قائلاً: بالتأكيد، فأغلب ما معروض كتب علمية رصينة، موضحاً بان هذا المعرض سينتقل الى بغداد في نهاية نيسان الجاري، او مطلع مايس المقبل ويشير الى ان الأسعار ممتازة ولا اعتقد انها ستشكل عبئاً على القارئ الذي يبحث عن ضالته بين هذه الرفوف ووجهنا الجامعات بشراء كميات مهمة من الكتب والمصادر العلمية وقطعا في بها حاجة ماسة لها فضلاً عن افتقار مكتباتها العلمية مثل هذه المصادر، وهل سيقام معرض بغداد بالتعاون مع مؤسسة (المدى)؟

نعم، هو كذلك مع العلم ان لدى الوزارة معرضاً للكتاب ما يزال قائماً، غير ان أسعار الإصدارات في هذا المعرض ميسرة وهناك تخفيضات للطلبة.

× ماذا يعني لكم إقامة مثل هكذا معارض؟

– هي تظاهرة ثقافية وعلمية تبعث على السرور والفرح، وهذا يعني عودة العراقيين الى التزود بالعلم والمعرفة والثقافة والاهتمام بالكتاب المنهجي فضلاً عن الكتاب المساعد، ويوضح: العراقيون هم اول من علم البشرية الف باء القراءة والكتابة.

رئيس جامعة كركوك (الدكتور حسين خانقاه) قال: هذه زيارتي الثانية للمعرض، واليوم جئنا برفقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ويضيف: هذا المعرض غني عن التعريف لأنه زاخر وثري بأهميات الكتب والمصادر وبأجود الإصدارات الحديثة القيمة، ويوضح: ستكون حصة منها لجامعة كركوك وقد شكلنا لجنة